Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكوميديا الأرضية

يحكى أن شاعراً كان اسمه « دانتى » ، عاش فى قديم الزمان وسالف العصر والأوان ، قد كتب قصيدة طويلة عظيمة أسماها له الناس من بعده « الكوميديا الإلهية » ، طاف فيها بصحبة أستاذ له قديم من الشعراء الأولين ، هو « ڤرجيل » ، طاف بالجحيم فوصف مَن شهده فيها من الآثمين وما شهده منصباً عليهم هناك من عذاب أليم .

ثم شاء الله — ولا راد لمشيئة الله إذا شاء — أن يبعث « دانتى » حياً شاعراً كما كان ، وأن يبعث معه « ڤرجيل » دليلا هادياً كما كان أيضاً ؛ وعادت لدانتى شهوته القديمة فى وصف الأهوال ، فكان أن زار بلداً يقال عنه إنه بلد العجائب ، حتى إذا ما رجع إلى بلاده عمد تواً إلى ما كان قد كتبه فى حياته الأولى ، وأدخل عليه تغييراً وتحويراً يناسب العصر الحديث ، مستفيداً بما علمته التجربة فى بلد العجائب ، وإدراكا منه بأن الشاعر الحق لا مندوحة له عن مسايرة الزمن ؛ لكنه هذه المرة أطلق العنوان بنفسه على قصيدته ، ولم يترك ذلك للأجيال القادمة ، كما قد فعل أول مرة ، ثم اختار عبارة « الكوميديا الأرضية » عنواناً لقصيدته الجديدة .